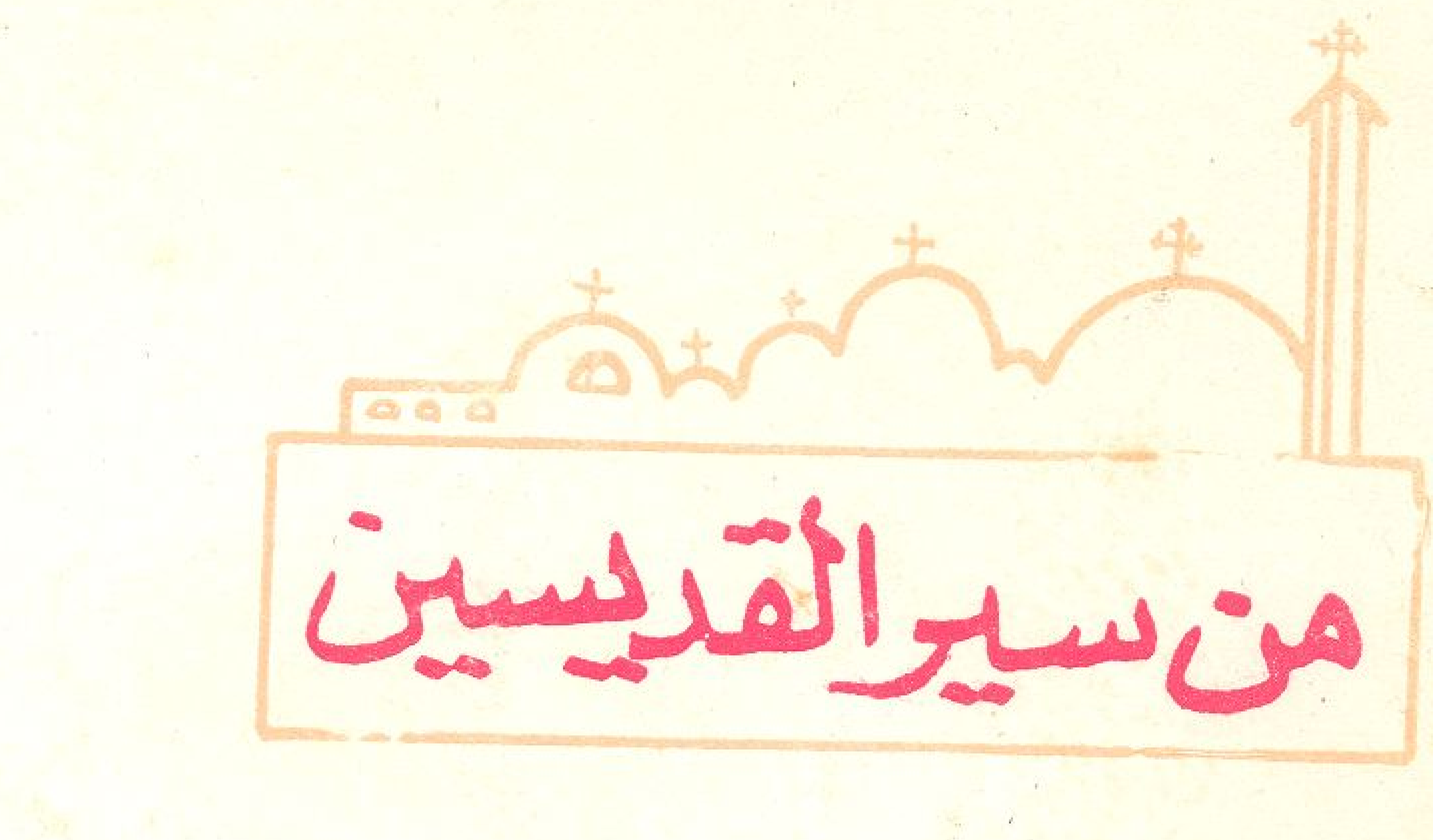
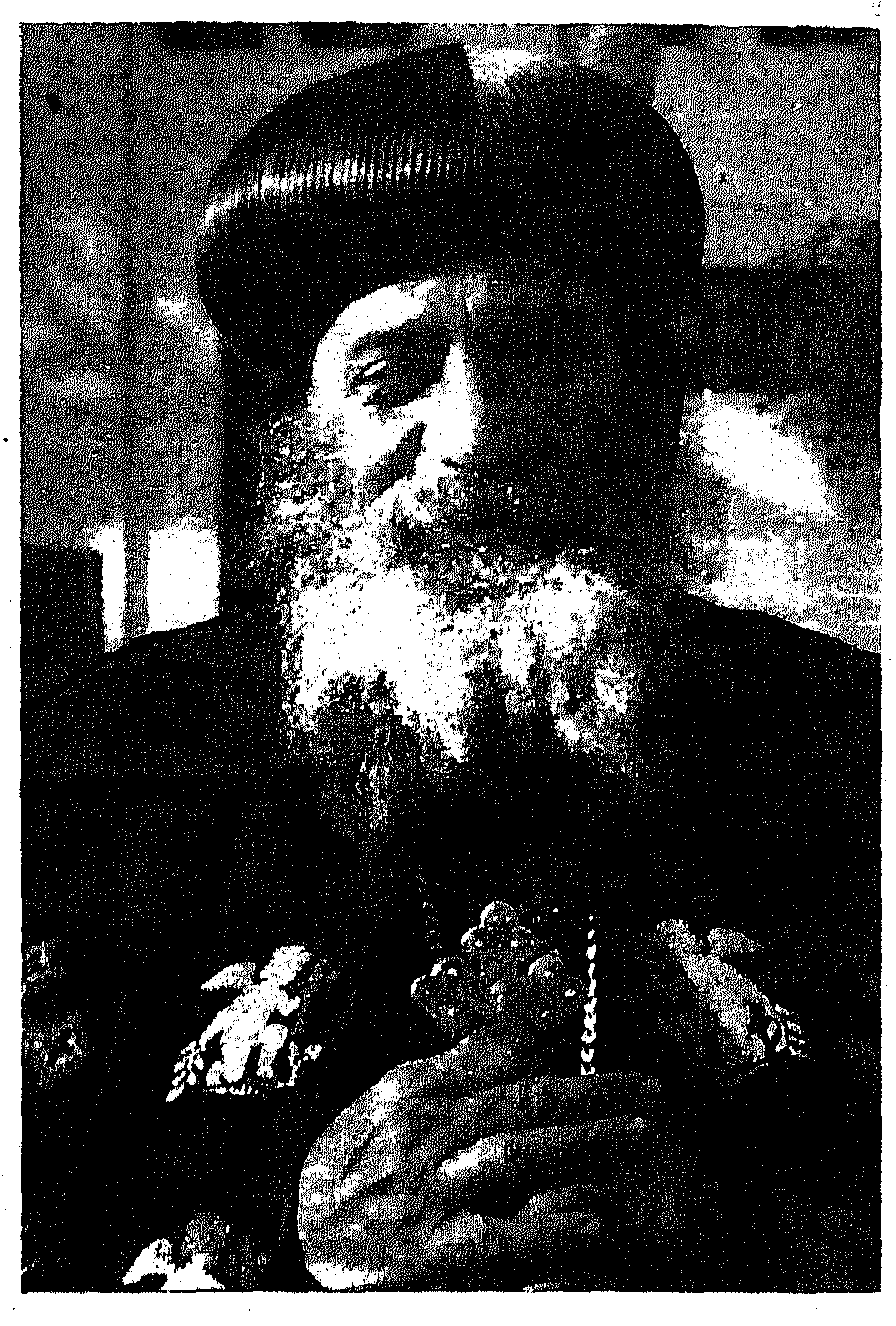


القديسة بربارة

بقلم
ساجي سليمان عزيز

القديسة بربارة

الكتاب : الشهيدة برباره
بقلـــم : ساجى سليمان عزيز
الطبعــة : الثالثة ١٩٨٧



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

المقدمة

تعُيد الكنيسة فى يوم ٨ كيهك ــ ١٧ ديسمبر . بتذكار شهادة القديسة بربارة .

ونحن حين نعُيد لشهيد يوم آلامه وقتله لانبكى عليه إنما هو يوم عيد بلا شك ، يوم يأخذ الأكاليل ويصل للفردوس ، ونتذكر فى ذلك اليوم كيف وصل إلينا الايمان ، وكيف حفظته لنا دماء القديسين الذين صمدوا أمام الموت ، حتى حملوا لنا الإيمان عبر الأجيال .....

وفيما نتذكرُ الشهداء ، نذكر أن الحب عطاء ، عطاءِ يتدرج إلى أعماقه .

ربما يقدم أحداً الكثير ، ويتجرد من الماديات ، ولكن الجميل أن يقدم الانسان نفسه عن حب

أن الشهداء آمنوا بالحياة الأخرى ، وفضلوا الوصول إليها بالايمان ، مهما تعرضوا للموت والتعذيب .

ماتوا عن العالم ، قبل أن يموتوا بالجسد .

وكان من السهل عليهم أن تخرج أرواحهم من هذه الأجساد التى لم يعيشوا لها ، والتى أنحلوا تماماً من رباطاتها .

وبدأ الأقباط تقويمهم الجديد بسنة ٢٨٤ م ، أى بداية حكم الأمبراطور ديوقلديانوس أعنف حاكم رومانى سفك دماء الأقباط .

وحينما نذكر تاريخ الشهداء نتذكر سحابة الشهود القديسين ، شهدوا للرب بحياتهم وشهدوا له بدمائهم ، وشهدوا لايمانهم ، لا باللسان فقط وإنما بشجاعة القلب والثبات ، والأحتمال .

لقد عاش أباؤنا الشهداء حاملين الصليب ليس لحظة الاستشهاد فحسب ، وأنما طوال الطريق فلا توجد محبة بدون البذل ، وهذا البذل ، نسميه الصليب .

أن الشمعة مثال جميل لمن يعطى ذاته ، فهى تذوب وتنتهى لكى تعطى للآخرين ضوءاً ، وكذلك حبه البخور التى تحترق لكى تعطى للآخرين رائحة ذكية .

أننا حينما نذكر الشهداء نتذكر أنه على دمائهم تأسست الكنيسة والقديس أوغسطينوس يقول « **أن أنتشار الإيمان المسيحى كان بدماء الشهداء أكثر من أنتشاره بتعاليم المبشرين** »

لقد أظهر هؤلاء الشهداء ببسالتهم قمة الحب والعطاء ، وقدموا ذواتهم كذبيحة المُحرقة التى تعُطى ذاتها، حينما تشتعل فيها النار إلى التمام وتتحول إلى رماد ، وتصعد رائحة السرور للرب.

وحين تذكر القديسة برباره نتذكر قول الرب « من أحب أبا أو أما أكثر منى فلا يستحقنى »

وتعلمنا هذه السيرة كيف نستهين بالآلم مهما أشتد ، وكيف نلاقى الموت بشجاعة ، وكيف نثبت على الايمان .

فياأخى الحبيب أن لم يكن لك بركة سفك الدم على أسم المسيح فكما يقول القديس أوغسطينوس « أنك تأخذ نفس البركة ، وتحسب فى نفس الدرجة إن كانت لك نفسية الشهيد وأستعداده ، بحيث لو حدثت ظروف مساعدة وقامت حركة أستشهاد لتقدمت بلا خوف لتنال الأكليل

نسأل الرب أن يهبنا الاستعداد وأن يجعل من هذه السيرة المباركة سنداً وقوة تدفعنا إلى حياة الزهد والقداسة بخطّى سريعة ، **بشفاعة والدة الاله القديسة مريم وبركة القديسة برباره وبصلوات صاحب القداسة البابا الانبا شنودة الثالث حفظه الرب لنا .**

آمين

ميلادها ونشأتها : ـــ

ولدت القديسة بربارة بمدينة نيقوميديا بأسيا الصغرى فى أوائل القرن الثالث الميلادى حوالى سنة ٢٣٦ م من أبوين وثنيين فأبوها هو ديسقورس أما أمها فماتت بعد ولادتها بأيام قليلة .

لم يكن ديسقورس وثنياً فقط بل وكان غيوراً جداً للعبادة الوثنية ، وحبه للوثنية وتمسكه بالاصنام غرس فى قلبه حقداً من جه المسيحيين جعله يزدرى بهم ويؤذيهم قدر ماأستطاع لثراءه ونفوذه لدى الوالى .

نمت بربارة فى قصر أبيها ولكنها كانت بارعة الجمال ، مما جعل ديسقورس يخاف عليها جداً من أعين الناس خشية أن يراها أحداً من الشباب وتتعلق به ، فلكى يزوجها بمن يريد هو بنى لها قصراً ورفع سوره عالياً جداً ، ووضع فيه كل مايشتهيه الجسد ، وجعل مكان أقامتها فى أعلى القصر .

وكان لمسكنها نافذتان حتى ترى من خلالهما المدينة من أرتفاع شاهق فلا تستطيع أن تتحقق شيئا بوضوح ولايستطيع أن يراها أحد أيضا . ولم يفوت هذا الأب الوثنى أن يضع فى كل ركن من أركان القصر تمثالاً يمثل آلهة الدولة ، وكذلك امتلئت الحديقة بالتماثيل ، لأنه وضع فى قلبه أن تشب أبنته كما هو أيضا فى ولائه وتمسكه بآلهة الدولة .

نور سماوى : —

مسكين هذا الأب الوثنى الذى وضع أبنته فى أعلى القصر وعزلها عن الناس حتى لاتختلط بأحداً ، ولكنه فيما أراد أن يحجزها عن البشر الذين سيصلوا بها إلى المعرفة العقلية رفع بصرها إلى السماء فتأملت الشمس والقمر والنجوم ، وكانت تناجيهم أن يرشدوها إلى الاله الحقيقى خالق السماوات والأرض ومبدعها ، وتحققت من كل قلبها أنه من المحال أن الموجودات الحية خلقت بواسطة الحجارة الصماء ، وأخذت تقارن بين الكون وتنظيمه العجيب وهذه الحجارة التى تشكلها أيادى بشرية حسبما أتفق لها .

وفى أحدى الأيام خرجت برباره تتأمل وتتفكر وتناجى نفسها بصوت مسموع « من ياترى الذى صنع هذا الكون العظيم ؟ »

وسمعتها إحدى جواريها الوثنيات فقالت لها « ياسيدتى ماذا تقولين ؟ ولماذا تغضبين الآلهة ؟ أن هذا الكون العظيم من صنع الآلهة التى نعبدها ونكرمها » فوبختها برباره قائله « كيف تستطيع الأحجار أن تصنع المخلوقات الحية الناطقة وهى لاتعى ولاتنطق ؟ ! »

لقد قدم لها هذا الأب فرصة للتأمل وماكان صعب الوصول إليه فى ضوضاء العالم ستصل إليه فى هذا المكان،

لقاء مع أوريجانوس : ـــ

ظلت بربارة مشغولة جداً وفى كل يوم تتساءل « من تُرى خالق كل هذه الموجودات » حتى سمعتها أحدى جواريها وكانت مسيحية فقالت لها « **ياسيدتى أن الآله خالق الكون وكل مافيه هو ربى يسوع المسيح مخلص العالم** »

وأخذت بربارة تسأل جاريتها عن هذا الآله فاجابتها جاريتها قائلة « بمدينة الاسكندرية رجل عالم يعرف أن يشرح لك هذا الطريق جيداً واسمه أوريجانوس وهو موجود بتلك الجهة هذه الأيام »

فقامت بربارة مسرعة وكتبت رسالة عاجلة إلى العلامة أوريجانوس تلتمس منه الحضور إليها وسلمت الرسالة للخادمة التى قامت وذهبت اليه وسلمته الرسالة

بربارة البتول : ـــ

قام أوريجانوس ومضى إلى قصر بربارة ، ودخل القصر على خلاف العاده وقابلته رغم أنه رجل غريب ، **وأخذت برباره تسأل وأوريجانوس يجيب باستفاضه وتفصيل حتى عرفت الطريق جيداً وآمنت بالسيد المسيح على يديه ، وسمعت منه**

عن ضرورة المعمودية للمؤمن ، فطلبت بألحاح أن تعتمد باسم الثالوث القدوس حتى تصير مسيحية .

وفى اليوم التالى وبترتيب إلهى أعتمدت بربارة وتناولت من الأسرار المقدسة فتهللت روحها ، ونذرت البتولية . فلن يكون لها عريس سوى العريس السماوى الذى أحبته وأعجبت بمخلوقاته قبل أن تؤمن به أو تعرف عنه شىء .

ولم يفوت العلامة أورنجانوس أن يكلم بربارة عن المسيح المتألم لأجل البشرية ، ووصيته لنا أن نحتمل التجربة والألم بشكر قائلا « طوباكم أن أبغضكم الناس وقالوا فيكم كل شىء شرير من أجلى » ، وعرفها أنه ينبغى لها أن تتألم كثيرا وتصيبها الشرور والشدائد لأجل إيمانها ، موضحا لها أن كل هذه الآلام ستؤول إلى أكليل الحياة الدائمة إلى الأبد .

ولما أطمئن اليها العلامة ترك لها عدة كتب حتى يمكنها أن تعرف المزيد عن الايمان المسيحى ولكى تروى بها نفسها المتعطشة ، وودعها ثم مضى عنها .

ألتهبت بربارة بمحبة المسيح المخلص وتاقت نفسها إلى أن تعرف المزيد عنه فعكفت على الصلاة والصوم والاطلاع على الكتاب المقدس ، والكتب الأخرى فكانت فى كل يوم تنمو

وتزداد فى المعرفة وتتقدم أكثر من شخص الحبيب .

زار ديسقورس ابنته وفاتحها فى هذا الأمر ، وعرفها أن أحد الأمراء تقدم للزواج منها ، ولكن بربارة لم تمهله حتى يستكمل حديثه بل قاطعته بقولها « أنى لاأريد الزواج لأن الزواج سيشغلنى عنك ، وأنت قد شخت ، فدعنى أخدمك بقية أيام حياتك لكى أرد لك ولو الشىء القليل عوض تعبك لراحتى »

سُرَّ أبوها من كلامها ، وتركها بعض الوقت مؤملا أن يتغير فكرها فيما بعد ، وعزم على السفر على أن يفاتحها عقب عودته . ولما هَّم بالسفر طلبت منه بربارة أن يبنى لها حمام ، وفى الحال أمر العمال قائلا لهم « أبنوا لها الحمام وأفتحوا له نافذتين لكى يكثر الضوء فيه » وسافر الأب وكان بعد سفره أن حولت بربارة هذا الحمام إلى بيت للصلاة ، وفتحت فيه نافذة ثالثة على مثال الثالوث القدوس ، وفتشت على أيقونة لتضعها فيه ، ولما لم تجد رسمت بأصبعها علامة الصليب على أحد أعمدته الرخامية ، فتأثر الرخام وكأنه شمع ، وظهرت فيه علامة الصليب واضحة .

أعترافها بالمسيح : —

ذاقت بربارة الحياة مع المسيح ، واختبرت حلاوة العشره معه ، فكانت تواظب على الصلاة والقراءات المقدسة ، فاضرمت فيها الرغبة فى الشهادة وخلع هذا الجسد حتى تلتقى بعريسها الذى أحبته .

وكانت كلما سارت فى القصر ونظرت تماثيل أبيها خاطبتهم بقولها « شبيهكم يكون صانعوكم ، وجميع المتكلين عليكم » ولم تفتر عن الصلاة بمرارة نفس لكى يفتح الرب قلب أبيها وينير بصيرته حتى يرجع عن ضلاله ليعرف الأله الحقيقى والطريق الصحيح .

وبعد وقفة صلاة ولاأعرف بالتحديد أن كانت قد طالت أم قصرت ، **خرجت بربارة وهى مملوءة غيرة روحية مقدسة ، فلم تكتف فى هذه المرة بالتهكم على التماثيل (آلهة المملكة) بل وثارت على تلك الآلهة ، وأخذت تكسرها وترمى حطامها خارجاً حتى قضت على كل الآلهة ! وصارت الآلهة حطاماً !**

وتذكرنى هذه القديسة بالرسول بولس حين دخل مدينة أفسس وأحتدت روحه فيه إذ وجد المدينة مملوءة أصناماً

وبعد أن حطمت التماثيل عادت إلى خلوتها وكنيستها المتواضعة ، وفى هذا المكان ذاقت القديسة تعزيات كثيرة بظهورات الملائكة لها بين الحين والحين لتعزيها وتقويها ، وشعرت القديسة بانها فى ظل إله قوى قادر على كل شيء .

وماهى إلا أيام قليلة حتى عاد أبيها من سفره ، ولم يكن يشغله طوال هذه الرحلة إلا أبنته وأمر زواجها ، وبمجرد وصوله رحبت به القديسة ، وفاتحها فى فكرة الزواج ثانية ولكنها كالمرة الأولى أرادت أن تعتذر فى أدب ولكنه قاطعها بقوله لها « أنها رغبتى أنا ، وهى رغبة لاعدول فيها وأوامرى منفذه ! »

ياله من أب قاسى ظن أن أبنته هى ملك له ، وكأحدى الحجارة أو الأثاث يحركها حسبما شاءت إرادته ، متجاهلا عقل أبنته ورغباتها غير مدرك أن لها مشاعر داخلية تحركها وفق ميولها ! ! وكم من أباء يتصرفون هكذا .

ولما فاض الأمر بهذه الابنة ولكثرة إلحاح ابيها صرخت فى وجهه قائلة « أنى قد خطبت نفسى لعريسى السماوى ولن أرتبط بغيره فعبثا كل محاولاتك فى أن تربطنى بغيره »

فاغتاظ أبوها وصرخ هو أيضا فيها قائلا « أنى لاأفهم شيئا لما تقولينه ، ولكن ماأقوله لك هو ماسيكون انك لن تتزوجى

الا بمن أختاره أنا : فالأمر بالنسبة لك ليس أختيارياً ، وأعلمى تماماً وأنت عارفه مقدار غضبى ، ومايمكن أن أفعله لمن يعصانى . ولك أن ترجعى عن فكرك »

وقفت بربارة موقف صعب للغاية فهى أمام أبوها الذى أحبها وبين حبها لعريسها السماوى فلجأت إلى الصلاة قائلة :

« أيها الرب يسوع عريسى الحقيقى يامن أحببتنى وبذلت ذاتك لأجلى ، أنى أقدم لك حبى وأنت علمتنا أن الحب ليس كلاما ، وأنما هو بالعمل والحق ، ولذلك أقدم لك نفسى كعربون لهذا الحب ، وأسألك أيها الحبيب أن تسمح لى وتمنحنى أن أشهد لك أمام الجميع »

وكان بعد أن أنتهى أبوها من كلامه أن دخل القصر باندفاع وغضب ليرى الآلهة محطمه ، وحوائط القصر مرسومه بعلامة الصليب ودخل الحمام مسرعاً وإذ به يرى ثلاث طاقات رغم أنه أمر بأثنين فقط ، فاستدعى العمال ولما سألهم أجابوه بأن هذا طلب أبنته ، ولاحظ أيضا وجود صليب على أحد الأعمدة وخرج الأب مسرعاً إلى أبنته ليتحقق منها سر ما رآه بالقصر وبادرها بقوله : ماهذه التغيرات التى ألحظها بالقصر وماسرها ؟ !

وهنا أستجمعت القديسة كل قواها وأجابته قائلة « **أن كل مارأيته يدل على أننى مسيحية وقد نذرت حياتى لعريسى المسيح ، وأما الثلاث طاقات التى بالحمام فهى على مثال الثالوث القدوس الذى أؤمن بهوبواسطته يتقدس كل شىء ، والصليب الموجود بالحمام ومرسوم على حوائط القصر هو علامة الفادى وبه كان خلاص البشرية .**

أسألك ياأبى أن تقلع عن عبادة الأوثان التى لاتجدى نفعاً ، وتتعبد معى للآله الحى رب السماء والأرض »

أمتلأ أبوها حزناً وكمداً لحال أبنته وصرخ فى وجهها قائلا « أن لم ترجعى عن طريقك هذا فسينالك من الآلام مالا حصر له ، ولكن أن سمعتِ لى فسأزوجك بالشخص الذى ترتاح إليه نفسى ! »

وأخذ يلاطفها مؤملا منها أن تذعن له ، وتخضع تاره بالوعود وتارة بالتوعد ، وأخذ ينصحها أن مافعلته بترك الآلهة سيجلب عليها وعلى أسرتها العار ، ويضيع منها الجاه والغنى والسلطان وسيجلب عليه هو أيضا الكثير من المتاعب .

ولما أنهى ديسقورس كلامه أجابته القديسة بقولها « **أن ماقررته ياأبى هو ماأؤمن به من أعماق ، وأن كلامى هذا**

لارجعه فيه أبداً ، بل وأرجوك أن تسمع لى وتترك الأصنام ، ومافيها من الجهل لأنه لايمكن أن توجد آلهة مصنوعة بالايادى بل المفروض فى الالة أنه فوق الجميع وأنه صانع الكل ، أنى أدعوك لمعرفة المسيح وأدعوك لتحبه لأنه يُحبك ولاترتبط بأى شيء إلى جواره . »

ولما سمع ديسقورس كلام أبنته قال لها « أعلمى تماما أنه أن تمسكتى بهذ الاسم ـــ يسوع ـــ فلن أشفق عليك ولن أرحمك وسأرفع أمرك إلى الوالى مرقيان ، لتنالى من العذابات مالم يناله أحد من قبلك ممن سلكوا هذا الطريق ، والآن سأتركك بعض الوقت لتتدبرى أمرك وتستيقظى من غفوتك ، وتعرفى ماهو الصالح لك فأنا والدك وأعرف ماهو لخيرك ! ! »

وقبل أن يمضى قالت له القديسة « أن ماقلته لك لارجعة فيه ، ولو تركتنى عمرى كله فلن أُعطى حياتى إلا لالهى ، ولن أقبل أن أنتسب لأحد الا لعريس نفسى الذى أخترته ، فإيمانى هو بالثالوث القدوس الاله الواحد خالق السماء والأرض والبحر ، وهو الذى يهبنا الحياة وبه نحيا ونتحرك ونوجد وعلى أسمه نحيا حياة الأبد ..... »

العذابات

أصطدم ديسقورس لكلام أبنته ونزل عليه كالصاعقة ، وزاد فى غضبه أنها كانت تستهزىء بالآلهة ، وقام فى ثورة عارمه وقد شعر بأن زمام أبنته لم يعد فى يديه ، وأخذ يطيح بكل مايحيط به ، وأخرج سيفه ليفتك بالقديسة ولكنها هربت من باب القصر مسرعة فاسرع وراءها ليلحق بها ، **وفيما هى تجرى وأبوها خلفها وجدت صخرة فى الطريق منعتها من مواصلة الجرى ولكن الرب الذى شق لبنى أسرائيل طريقا فى البحر وفجر من الصخرة ماء شق الصخرة أمامها فجازت منها ثم عادت إلى وضعها الطبيعى .**

ونظر ديسقورس المعجزة ولم يلين قلبه بل دار حول الصخرة باحثاً عنها لقد كان قلبه أقسى من الصخرة التى لانت فظل يفتش حتى وجدها مختبئة فى مغارة فوثب عليها كالذئب على الشاه وضربها بقساوة تنافت معها كل مشاعر الأبوة ، وأمسكها من شعرها بوحشية وجذبها إلى الأرض ، أما هى فجثت عند قدميه وقالت له : « **أياك ياأبى أن تفتك بى لئلا تلوث يديك بأثم فظيع** .... » ولم يسمع لها بل وأخذ يضربها بيديه ويركلها برجليه ثم جذبها من شعرها وأخذ يجرها على الأرض حتى دخل بها القصر .

ثم أمر الحراس فقيدوها بقيود حديدية فى يديها ورجليها ورقبتها وطرحها فى مغارة سفلية ، وأمر بتشديد الحراسة عليها حتى ترجع إلى صوابها . وفى كل هذه الآلام الموجعة كانت القديسة فرحة متهللة إذ أستحقت أن تدخل مع الرب فى شركة آلامه متذكرة قول الرسول « **وهب لكم لا أن تؤمنوا به فقط بل وأن تتألموا من أجله** » وتذكرت كلام أوريجانوس أن الآلام هى عطية وهبة من عند الرب وكانت تقول لنفسها **أن كل هذه الآلام لاتقاس بشىء إلى جانب جراح الحبيب وآلامه على الصليب لأجل البشرية .**

اليوم الثانى : ـــ

أمام مرقيان

خاف ديسقورس أن يصل أمر أبنته للحاكم عن طريق أحد المحيطين به ، وخشى على مركزه ومكانته عند الحاكم فقام لوقته وأتجه للحاكم لكى يسلمه أبنته ، وأبلغه بأمرها قائلا : « أبنتى بربارة قد كفرت بالآلهة ، وأنى برىء منها ، وأرجوكم النظر فى أمرها ، فأن لم ترجع عن كفرها هذا ، فليحل بها ماأمكنكم من العقاب لتكون عبره لكل من يسلك هذا الطريق ! ! »

وطلب الوالى منه أحضارها فأحضرها إليه فى غضب كاد

أن يقتلهـا ولكنـه لم يجرؤ على ذلك خوفـا من الـوالى الـذى لما رأى جمالها عنف أباها على ماعمله بها بغضب ، وأخذ يلاطفها بالكلام بعد أن نزع عنها القيود التى كانت بيديها ورجليها وقال لها « أنك أبنة رجل شريف ثرى له مركز مرموق وعظيم الشأن .... كيف تسيرين وراء قلة مسيحية وتحدرين شيخوخة أبيك إلى الأرض ، وتجلبى على أسرتك العار ، ولك من الجمال مالا يوصف ، فارجعى إلى صوابك ولاتعرضى نفسك للأهانة والموت والاصلح لك أن توقرى الآلهة المكركة التي أهنتيها فى غير وعى وأن سمعتى وأطعتى سيكون لك من المجد والكرامة على ماأنت فيه أضعافاً »

واجتمعت جموع غفيرة فى موضع المحاكمة ورفعت القديسة رأسها وقالت « أنى أفرح اليوم وأسر إذ أقف أمام هذه الجموع ، وأمامك أيها الوالى لاشهد لمخلصى القدوس وعريس نفسى الحقيقى ، وقد سمعت لكل ماقلته أيها الوالى عن خسارتى للأموال والمناصب فما هى إلا حطام لاقيمة له عندى لأن قلبى وروحى وعقلى متعلقين بالابدية وبالكنز السماوى الذى لايفسد ولايضمحل .

وماآلهتك الا حجارة لاقوة لها .... صانعها عابدوها وكلها من عمل الشيطان ، أما المسيح إلهى فهو رب السماء والأرض خالق الموجودات بقدرته .

وثق أيها الوالى أنه مهما طالت وقفتى أمامك ، ومهما أشتدت آلامى وازدادت خسارتى الأرضية فلن أترك عريس حياتى الذى سأحيا عنده حياة الأبد وقد وعدنى أن يعوضنى عن كل مايفنى باشياء لاتفنى فى السماوات »

شعر الوالى بالخجل وأغتاظ لهذه الكلمات التى نطقت بها صبية صغيرة أمام الجموع المحتشدة وزاد فى غيظه تهكمها على الآلهة وأزدرائها بأوامر الأمبراطور ! !

وقام الوالى فى ثورة وأمر الجلادين بنزع ثيابها وجلدها ، ونفذوا الأمر حتى سالت الدماء غزيرة وتخضب بها جسدها الضعيف ، ولم يتوقف الجلادون رغم بشاعة المنظر بل وزادوا فى ضرباتهم حتى يشفوا غليل الوالى ويهدءوا من غضبه ، ولكن كلما نظر الوالى إلى الصبية ومدى إحتمالها أزداد غضباً .

وأمعانا فى الانتقام أمر بأن يمشطوا جسدها بامشاط حديدية حتى تمزقت أعضاءها ، ولم يبق فى جسدها موضع صحيح فقد صار الجسد كله مثل جرح كبير ينزف دماً .

والجموع المحيطة بالمكان لم يحتملوا المنظر فكانوا يبكون متألمين ! ! أما القديسة فرفعت قلبها إلى الله وصلّت قائلة « مبارك أيها الرب الاله القدوس يامن سمحت لى وشرفتنى أن

أشهد لك فى هذا المكان وأمام تلك الجموع الغفيرة ، وأسألك ياإلهى أن تتمجد فىَّ أنا الاناء الضعيف ، وثبتنى فيك إلى النهاية حتى يرى الجميع ويعرفوا أنك أنت الاله الحقيقى وليس سواك »

وبينما هى تصلى أمر الوالى بأن تُعلق من رجليها ، وتجُلد حتى سالت الدماء غزيرة ، ولم تكف عن تسبيح الرب ولم تئن ولم تبدو عليها أى صورة للألم ، فانزلوها ولفوها فى مسح ثم سحبوا جسمها المملوء بالجراح على قطع من كسر الفخار ، وأودعوها السجن جثة هامدة لاحراك فيها .

تعزية الرب لها : ــــ

تهللت القديسة وهى فى السجن ورفعت قلبها واسترسلت فى صلاة عميقة قائلة « أشكرك ياربى يسوع لانك سمحت لى بهذه البركات ، ولانك ثبتنى فيك وأسألك أن تثبتنى فيك إلى النهاية فأنت هو رجائى وعزائى .... واستمع الرب لصلاة عبدته القديسة **فأمتلأ المكان بنور عجيب وظهر رب المجد وخاطبها بقوله « سلام ياحبيبتى بربارة .... إنه ينبغى لك أن تشهدى لى ثانية ثم تأخذى الاكليل المعد لك » وباركها ثم مضى عنها .**

فقامت القديسة فرحة وقد شفيت تماما من كل جراحاتها وأكملت الليل فى الصلاة والتسبيح .

اليوم الثالث :

وفى صباح هذا اليوم أستدعى الوالى القديسة من السجن فقادها الحراس بوحشية وقساوة وهى مقيدة بالسلاسل ، وسارت طريق طويل ممتلىء بالجموع الذين حضروا لمتابعة أحداث اليوم الثالث .

ومن بين من حضروا فتاة تدعى يوليانى ، وكانت قد حضرت اليوم الثانى أيضا وتألمت للآلام التى لحقت بالقديسة والجراح التى أصابتها وذهبت إلى بيتها لابمشاعر المتفرجين . أو الشامتين وإنما خرجت مجروحة القلب .

ولما رأت القديسة وقد شفيت تماما وعادت صحيحة أنذهلت وأخذت تتمعن وتفكر ماعسى أن تكون القوة المصاحبة لبربارة حتى أنه لم يظهر فى جسدها ولأثر بسيط لجرح سابق ؟ ! !

ووصلت القديسة إلى ساحة الحكم حيث جلس الحاكم وحاشيته من حوله .

وكانت مفاجأة أذهلت الجميع إذ أبصروا القديسة

صحيحة معافية وصاح الوالى فى وجه القديسة قائلا « أنظرى مافعلته بك الآلهة ، لقد عملت معك عملا عظيما وابرأتك من كل ماأصابك رغم تهكمك عليها ، فالآن هيا اذبحى للالهة وأشكرى وإسجدى لأنه أن لم تخضعى لامرى لن ينالك الا الشرور وكل سوء ...... »

نظرت القديسة اليه بسخرية ممتزجة بالغضب لأنه نسب قدرة الله إلى الحجارة وقالت له بتهكم « مسكين أيها الوالى ، كيف تعتقد أن الحجارة التى لاتعى تستطيع أن تنقذ وتعين صانعيها ، فلو سمحت لى الآن وحللت قيودى لحطمت لك كل هذه الآلهة لترى هل تستطيع أن تحمى نفسها ، وأن كانت لاتحمى نفسها فكيف تحمى الآخرين ؟ تضل كثيرا أيها الوالى إذ تبعد عن الحق وتسير وراء الحجارة الصماء . أن الايمان الحقيقى الذى لن أتزعزع عنه هو بمخلصى الحبيب يسوع المسيح وهو مخلص العالم كله ، وأنى أدعوك إلى هذا الايمان ، وأطلب منك أن تفعل ماتشاء بجسدى هذا لأنى عاهدت ربى وإلهى أن أقدمه له كعربون حبى له ولكى أنطلق وأكون معه ، وذاك أفضل جداً »

شعر الوالى بالخجل لأنها خاطبته أمام الجموع بكلام لاتخشى به سلطان ولاقوة فتوعد لها كثيراً .

وأمر بأن تعلق من شعرها ويمزق جسدها بامشاط حديدية ونفذوا فيها الحكم فتوشحت بلباس قرمزى كالذى لبسه السيد المسيح وقت الآلام والجلد ، ثم حرقوا اطرافها بشموع متقدة ، وكأمر الوالى قطعوا ثدييها بوحشية لامثيل لها ! !

وفى وسط هذه الآلام كانت القديسة تعزى نفسها بالصلاة غير مهتمة بكل مايفعلوه بجسدها .

إيمان يوليانى : ـــ

أصطفت الجموع لترى بعينيها الآلام فى شدتها وقسوتها أما يوليانى فكانت تنظر بعينى قلبها الذى كان يتمزق ويتحرق من أجل رؤية هذه الآلام ، ولما لم تحتمل صرخت بصوت مرتفع وصل إلى مسامع الوالى ، فاستدعاها وأعلنت مسيحيتها أمامه فطلب منها إنكار مسيحها ولكنها رفضت وتمسكت بإيمانها ، فأمر بأن تعلق ويمشط جسدها فنفذوا الحكم فيها ثم اشعلوا مشاعل فى جنبيها ، وكانت تحتمل هذه الآلام بشكر .

أما القديسة بربارة فكانت تصلى لا من أجل نفسها فقط بل ولاجل يوليانى أيضا لكى يعطيها الرب قوة وثبات حتى تنال الاكليل .

عقوبة لم تتم : —

ولمعرفة الوالى ببشاعة النجاسة بالنسبة للانسان المسيحى وبأن الطهارة هى رصيده فى هذه الحياة ، أراد أن ينكل بالقديسة لأنه لم يستطيع أن يثنيها عن إيمانها بالآم الجسد ، ولم يلن له قلبها .

فاصدر الوالى أمره بأن تساق عارية فى شوارع المدينة يتبعها الجلادون بالسياط ، وأراد بهذا أن يذلها وأن يكون منها عبرة لكل من يتبع طريق المسيح من النساء .

وقفت القديسة لترفع يديها وتسلم أمرها لله وصلّت قائلة « يارب يامن تحجب السماء بالسحب وتخفى الأرض بظلام الليل ، لاتدع أحداً يبصر جسدى ..... »

وكان لما أتمت صلاتها أن ابرق الرب فى المكان كله ، والبسها ثوباً نورانياً فلم يقدر أحداً أن يعاين جسدها فانذهلت الجموع ومما زاد عجبهم أنها شفيت من كل جراحاتها .

أكليل الشهادة : —

أصيب الوالى بالخزى والخجل أمام هذه القديسة وأمام الجموع المتحشدة ، وهنا تقدم أبوها ديسقورس وطلب من

الوالى أن يأذن له فيقطع رأس أبنته ! !

وسمح الوالى بذلك .... فياله من أب قاس شرير متوحش ... وأخذ الأب أبنته بربارة ويوليانى وسار بهما وسط الجموع التى كانت تشتمه وتعنفه لقساوته مظهرين سخطهم عليه وعلى قلبه الذى أنعدمت منه كل مشاعر الأبوة أما القديستان بربارة ويوليانى فلم يكفا عن الصلاة طوال الطريق حتى موضع تنفيذ الحكم وهناك رفعا أيديهما وصلت بربارة قائلة [**أيها الاله السمائى الأزلى ، الذى رفع السماء وبسط الأرض ، ربى يسوع المسيح ، يامن يشرق بنوره على الأبرار والاشرار ، الذى مشى على الماء وأنتهر الريح ، الذى قال « من أحب أبا أو أما أكثر منى فلا يستحقنى » .**

ياضابط الكل فى يديك ، نستودع روحنا أنا وعبدتك يوليانى ، اقبلنا اليك كذبيحة حب على مذبح طاعتك ، وأعطنا قوة فنرسل لك إلى فوق المجد ايها الآب والابن والروح القدس ..... آمين]

وإذ بصوت من السماء يقول لهما « **مستحق مستحق . مستحق الاكليل .... تعالوا إلى مساكن النور المملوءة فرحا فى ملكوت السموات مع الأبرار والصديقين** »

وتهللت القديستان وتقدمتا برقبتهما إلى ديسقورس الذى أستل سيفه وقطع رقبتيهما فنالتا إكليل الشهادة بفرح .

عدل السماء : ـــ

ولكن أمين هو الله الذى قال « من يمسكم يمس حدقة عينى » فلم يكد هذا الأب القاسى يبرح المكان بخطوات بسيطة عائدا إلى بيته بعد مقتل أبنته وملابسه ملوثة بدمائها ، حتى أرعدت السماء ونزلت صاعقة قضت عليه فى الحال .

أما الحاكم فلم يعش الا أيام قليلة ولحق بديسقورس .

فياله من مصير مؤلم لحق بهؤلاء الاشرار

وحمل أحد المؤمنين الجسدين وكفنهما بإكرام عظيم ، ووضعهما بمقبرة كانت بحقل يمتلكه .

وبعد زمان الاضطهاد نُقلت الأعضاء المقدسة ووضعت بكنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة .

بركتهما فلتكن معنا آمين

قصة كنيسة القديسة بربارة

تأسست هذه الكنيسة فى القرن الرابع الميلادى بمنطقة مصر القديمة ، ووضع بها جسدا الشهيدتان بربارة ويوليانى ، وتهدمت مع الزمن ، وأعاد بناءها البابا الكسندروس الثانى الـ ٤٣ عام ٧٠٣ م ، وتهدمت مرة أخرى ، وأعاد بناؤها الوزير يوحنا بن الأبح عام ١٠٧٢

ولهذه الكنيسة قصة عجيبة يطول شرحها سنوجزها فى هذه السطور

الوزير يوحنا بن الأبح : ــ

وزير قبطى عاش فى أيام الخليفة المنتصر بالله ، وكان أمينا جداً يشهد له كل من تعامل معه ، وقد نال مكانه عظيمة لدى الخليفة ، حتى اصبح هو المسئول أمام الخليفة عن تصريف كل أمور الدولة .

وقد عاش هذا الوزير بقلب بسيط وديع فكان محباً للفقراء والمساكين مداوم على الصلاة مهتما بخلاص نفسه ، ورغم ذلك فلم يسلم من حسد الحاسدين وشر المفترين والرعاع .

ويحكى أنه فى يوم الجمعة العظيمة خرجت أسرة ذلك الوزير وأتجهت إلى الكنيسة للصلاة ، وفى طريقهم أعترضهم

بعض من العامة وقذفوهم بالحجارة وبالفاظ نابية وساروا خلفهم فى الطريق حتى أتعبوهم جداً واكملوا طريقهم وبعد الصلاة عادت زوجة الوزير وقصت على زوجها ماحدث لهم ، وطلبت منه بإلحاح أن يكون هناك كنيسة قريبة من منزلهما وأنتهى حديثهما .

وفى إحدى الأيام إجتمع أمراء الدولة بدعوة من الخليفة ،وكان هذا الوزير يخدمهم ، ولما مال النهار أنصرف ، فأخذ الخليفة يمدح وزيره أمام جميع الأمراء ، وكان كل واحد منهم يتكلم عن صفة من محاسن هذا الوزير الا الأمير سهم الدولة فما كان يمتدحه بل وذمه مخالفاً بهذا كل الكلام الذى تكلم به الخليفة والأمراء .

وغضب الخليفة من الأمير سهم الدولة وصرف الأمراء الذين أخذوا يبكتون هذا الأمير قائلين « الخليفة يمدح وأنت تذم ! ! ألم تعرف كيف تجالس الكبار ؟» وفى اليوم التالى أستدعى الخليفة وزيره القبطى يوحنا وقص عليه ماحدث ، وطلب منه أن يصادر جميع أموال الأمير سهم الدولة ويختم عليها بخاتم الدولة ، ويودعه السجن .

أنزعج الوزير من هذا الحكم ولكنه لم يرد بكلمة ، وأنحنى أمام الخليفة علامة لطاعته له ، ومضى من أمامه مكتئب

النفس حزين حائر ! ومضى لوقته إلى الكنيسة ، وسجد أمام جسد القديسة بربارة ، وتشفع بها حتى تنقذه من هذا الأمر لأنه أن نفذ أمر الخليفة وصادر أموال الأمير فلن يخلص من باقى الأمراء ولا من هذا الأمير يوم يعود إلى مكانته الأولى ، ولكن أن لم ينفذ الحكم لن يخلص من الخليفة وغير مستبعد عنه أن يحكم باعدامه .

وقف الوزير أمام جسد القديسة وطلب منها بدموع أن تصلى لاجله أمام الرب حتى ينقذه من كل أمر مخيف ، ونذر أنه أن أنهى الرب هذا الأمر بالخير سيبنى كنيسة على أسم القديسة بربارة ويضع جسدها فيها ، وطلب منه خادم الكنيسة أن يوقد شمعه بصفة دائمة أمام جسد القديسة حتى يقضى الرب طلبه ، ومضى من الكنيسة وعينيه مملوءة بالدموع .

وتوجه الوزير إلى بيوت أمراء الدولة يطلب منهم التوسط لدى الخليفة حتى يرفع الحكم الصادر ضد الأمير ، وطمأنوه إلى ذلك واوصوه أن ينفذ أوامر الخليفة حتى لايعرض حياته للخطر .

وفى صباح اليوم التالى مضى الوزير وختم على جميع ممتلكات الأمير ، واودعه فى السجن .

وكان بعد أيام أن أجتمع الأمراء لدى الخليفة ، واجتمعت كلمتهم على خروج الأمير سهم الدولة من السجن وعودة ممتلكاته اليه ، ولما رأى الخليفة إجتماع كلمتهم ؛ أصدر أمره فاحضروا الأمير من السجن ، وجاء فى مذله .

وصدر أمر الخليفة بالعفو عنه ورجوع ممتلكاته اليه .

مضى الأمير وهو يكن لهذا الوزير كل الشرور ويتحين الفرصة ليفتك به .

مؤامرة ضد الوزير : —

وبعد أيام حاصرت جنود الأقسيس البلاد ، وأصدر الخليفة أمره إلى الأمير سهم الدولة بالخروج لمقاتلة الأقسيس وجنوده وأعطاه مكانا رفيعا فى الجيش .

وبدأ الأمير فى تدبير مكيدة للأنتقام من الوزير القبطى .

كان لهذا الأمير غلاماً يعمل لديه ، وكان يعمل سابقاً عند الوزير ، وقد طرده لسوء أخلاقه ، فأستعان به الأمير فى معرفة بعض المعلومات عن خطط الجيش كان قد عرفها فى فترة تواجده عند الوزير .

سجل الأمير هذه المعلومات والاسرار فى رسالة وختمها بخاتم الدلة ، وحملها الغلام ليعبر بها إلى جنود الأقسيس ،

وأوصاه إنه إذا صادفه جنود الخليفة فى الطريق ، وسألوه عن طريقه وعن الذى أرسله فيجيبهم بأنه غلام الوزير يوحنا .

وبالفعل صادفه جنود الخليفة فى الطريق ولما سألوه عن طريقه أجابهم بأنه غلام الوزير يوحنا ويحمل منه رسالة لجيش الأقسيس ، فقبضوا عليه ، وأوقفوه أمام الخليفة فقال هذا الكلام بعينه ، ولما فتح الخليفة الرسالة وقرأ مابها غضب وأصدر أمره بشنق الوزير ومصادره أمواله وسبى نساؤه وحان موعد تنفيذ الحكم ، وهنا تقدم كبير الأمراء وكان يحب الوزير لكنه لم يظهر محبته خوفا من الخليفة ـــ وطلب من الخليفة أن يتكلم فلما أذن له قال « أن هذا الوزير يستحق الشنق ولكن شنقه الآن لن يفيد الدولة فى شىء إذ أن لديه من الأموال مانحن فى أشد الحاجة اليه وخاصة فى وقت الحرب .... وأنا أرى أن نتمهل عليه قليلًا حتى يأتى الينا بالأموال التى نحتاج اليها ومتى انقضت الحرب شنقناه »

وحسن هذا الكلام فى عينى الخليفة وسلم الوزير لهذا الأمير وطلب منه أن يحُضر له مائة ألف درهم كدفعة أولى للصرف على الجيش .

وبعد أن خلا المكان تكلم الأمير مع الوزير وفهم منه تفاصيل المؤامرة وعرف بذكائه ابعاد المكيدة ، وبحكمته جعل

الأمير سهم الدولة يزل فى الكلام ، ويقص عليه مافعله ظانا أنه قد عمل عملا عظيماً يقدره عليه .

وظل الوزير يرسل المال للخليفة حتى انتهت الحرب ، وتذكر الخليفة الوزير فأصدر أمره بشنقه ، وكان مطلوب من كبير الأمراء أن يتابع تنفيذ الحكم .

وأحضر كبير الأمراء غلام الأمير وعذبه عذاباً شديداً بأن سكب قار مغلى على بطنه وربطه فى شجرة فمن شدة الألم أعترف بأن الأمير هو الذى كتب الرسالة وارسله بها .....

ورفع كبير الأمراء فتوى إلى الخليفة جاء فيها :

« مارأى الخليفة فى رجل مسيحى ظلمه رجل مسلم وسعى لهلاكه ، وهلاك جنسه من المسيحيين لكى ينهب أمواله ، وهذا المسيحى برىء من كل التهم المنسوبة إليه .... هل يجوز مثل هذا فى دولتكم ؟ »

وجاء رد الخليفة كالآتى « لايجوز لهذا المسلم التعدى على مال النصارى والمخطىء يقتص منه القضاءبالعدل »

ومضى كبير الأمراء إلى الخليفة وعرفه بالأمر ، وحزن الخليفة لما أصاب الوزير ظلماً وهو البرىء والأمين بينما الشرير يتنعم فى ماله وصدر أمر الخليفة بشنق غلام الأمير ، وبسجن الأمير سهم الدولة سجناً مؤبداً تحت الأرض ومصادره أمواله .

بناء الكنيسة : ــ

أعاد الخليفة وزيره بكرامة عظيمة ، وأعاد اليه جميع ممتلكاته ، وطلب منه أن يطلب لنفسه شيئا ليؤديه له .

وتذكر الوالى أنه مدين للقديسة بربارة بخلاص حياته ونجاته من الموت فطلب من الخليفة أن تُبنى كنيسة قريبة من منزله لأن زوجته وعائلته يسوءهم تعيير العامة وتهكمهم فى الطريق إلى الكنيسة . فصرح الخليفة بأن تبنى الكنيسة من بيت المال (مال الدولة) فقال له الوزير : « **لقد نذرت أن تبنى من مالى** »

وجمع الوزير عطايا تكفى لبناء عشرة كنائس فبنى كنيستين الأولى باسم القديسين سرجيوس وواخس والأخرى باسم القديسة بربارة ، وتم تدشينها بيد البطريرك ، وفرح الشعب بعمل الرب .

وسعى عدو الخير عن طريق البعض فوشوا لدى الخليفة بأن الوزير أخذ تصريح ببناء كنيسة واحدة ولكنه بنى كنيستين فاغتاظ الخليفة وأصدر أمره بهدم أحدى الكنيستين حسب أختيار الوزير .

وأغتم الوزير لوقته ، وكان حائرا أيهما يختار للهدم ،

وعمال الهدم واقفون إلى جواره متمهلون عليه حتى يختار حسب أمر الخليفة لهم وقضى الوزير وقتاً طويلًا حائرا بين الكنيستين فقد كانتا آية من الجمال والأبداع وأمسى الوقت وأنهك الوزير وسقط مغشيا عليه ومات لوقته .

ووصل هذا الخبر المؤلم للخليفة فحزن عليه جداً وبكى عليه بافراط وقال « أن موت هذا الوزير خسارة فادحة على الدولة الأسلامية كلها ، ومن الآن أموال الدولة ستؤول إلى النقصان ، وحال الدولة إلى السوء ، لقد أحببت يوحنا جداً ! » .

وأمر الخليفة بالابقاء على الكنيستين الأولى لاسرة الوزير والثانية فدية عن موته .

وفى ليلة دفن الوزير بكنيسة القديسة بربارة أبرق نور ساطع أضاء كل المكان الذى فيه القبر ، وابرق فى كل البلاد المحيطة حتى ظن الناس أن هناك حريق فى الكنيسة ، ولما إجتمعت الجموع فى هذا المكان وعرفوا بالأمر ، خرجوا وهم يؤكدون قداسة هذا الوزير القبطى وقال الخليفة « أنه من أولياء الله الصالحين »

وحينما نذكر إسم القديسة بربارة نذكر أيضا الوزير القبطى يوحنا بن الأبح الذى أقام كنيستها بحياته .

مديح القديسة بربارة

١ ـ أمجد إلهي بلسان فصيح	وأقدم لجلاله التسبيح
وأمدح الشهيدة عروس المسيح	عروس المسيح بربارة
٢ ـ بمعونة القدرة الالهية	أخبركم عن هذه الصبية
ولدت من عائلة وثنية	عروس ....
٣ ـ ديسقورس ولدها الكافر	كان يحبها حبا والسر
بنى لها قصرا فاخر	....
٤ ـ تم القصر بأحسن نظام	وصنع حوض وسط الحمام
من أفخر مرمر ورخام	....
٥ ـ وفي الحمام صنع طاقتين	حسب رسم المهندسين
فكان تحفة الصانعين	....
٦ ـ في القصر دخلت بربارة	ومعها يوليانة والامارة
فزاد قلبها فرحا واستنارة	....
٧ ـ لقد علمت علم اليقين	بقلبها الطاهر يا سامعين
بوجود مبدع للعالمين	....
٨ ـ رفعت قلبها إلى السموات	وقالت ياخالق الموجودات
عرفني طريقك قبل الممات	....
٩ ـ بتدبير الرب القدوس	أرسل العلامة أوريجانوس
فدخل القصر لزيارة العروس	....
١٠ ـ شرح لها أصول الايمان	من بدء خليقة الانسان
إلى تجسد الفادى الديان	....
١١ ـ آمنت بربارة في الحال	بأسم يسوع المسيح رب المتعال
أنه فداها من الضلال	....
١٢ ـ طاقة ثالثة في الحمام وضعت	على مثال الثالوث قصدت
وعلى الحوض صليب رسمت	....
١٣ ـ دخل ولدها للزيارة	فنظر ماصنعت بربارة
ما أصل العبارة	....
١٤ ـ قالت له بصوت عظيم	الثلاث طاقات لثلاث أقانيم
لاله واحد بغير تقسيم	....
١٥ ـ أما الطبيب المقام	علامة يسوع رب الانام
إذ بعمه وهبني السلام	....

١٦ ـ الملك ياوالدى كاذبين
فتب وأرجع تقبل فى الحين
١٧ ـ قالت له بكل أحترام
وأعبد يسوع رب الأنام
١٨ ـ سمع منها هذه الأقوال
فتحول كالوحش فى الحال
١٩ ـ جرد سيفه ديقسوس
وأراد أن يقتل العروس
٢٠ ـ هربت منه الحرة فى الحين
فبقوة الله أنشطرت نصفين
٢١ ـ فى الصخرة العروس دخلت
فوجدت مغارة فيها أختبأت
٢٢ ـ بحث عن الحرة المختارة
وهى تصلى داخل المغارة
٢٣ ـ مثل الوحش هجم عليها
فلطمها الوالى ثم هددها
٢٤ ـ وذاقها العذاب بكل نوع
ولم تترك عريسها يسوع
٢٥ ـ رفعت نظرها إلى العلاء
وكمل جهادى ياابن الله
٢٦ ـ بقدرتك يا الهى عضدنى
وعن يمينك أقمنى
٢٧ ـ قدام أبيها أمر الضال
وهى صابرة على الضلال
٢٨ ـ أخذها ولدها بشكل مخيف
وبقسوة قطع رأسها بالسيف
٢٩ ـ صعدت روحها إلى السموات
ودخلت العروس مع الحكيمات
٣٠ ـ أما ولدها الكافر الغدار
أهلكه وأنزل عليه نار
٣١ ـ نالت الشهادة بفرح وسرور
وفازت بمساكن النور

حجارة صناعة الشياطين
....
أترك ياأبى عبادة الأصنام
....
والذهاب السالك فى الضلال
....
وتسلط عليه دى ذياقلوز
....
فصدفها صخرة يا سمين
....
وبقدرة الله عليها انضمت
عروس المسيح بربارة
وهدم عليها بكل جسارة
....
ولمركينانوس الكافر سلمها
....
وقلبها إلى السماء مرفوع
....
وقالت القلبى يارب السماء
....
واقبل جهادى يارب وأعنى
....
أن تقطع رأسها فى الحال
....
إلى الجبل بضرب عنيف
....
ونالت الاكليل مع الشهيدات
....
إنتقم منه المولى الجبار
....
فى الثامن من كيهك المشهور
....

٣٢ ـ هتفت الأجناد السمائيين عند قدوم العروس المجيد
ورعوا أكيــــا .. ..

٣٣ ـ السلام لرسارة الزهرة التى بثت بين الانسانيه المرة
السلام للعفيفــة الحرة ....

٣٤ ـ السلام للشهيدة يوليانة التى جاهدت بأمانة
صاحبة الشهيدة المتصانسة ... .

٣٥ ـ والسلام لمريم طهر الأطهار تشفع فى جميع الحضار
الذين حضروا هذا التذكار .. ..

المراجع

١ ـ الكتاب المقدس
٢ ـ الصادق الأمين فى أخبار القديسين
٣ ـ مروج الأخيار فى تراجم الأبرار
٤ ـ مخطوط سيرة القديسة بالبطريركية

الفهرس

قصة كنيسة القديسة بربارة

صدر عن هذه السلسلة

١ ــ البابا بطرس خاتم الشهداء

٢ ــ البابا ديسقورس

٣ ــ البابا أثناسيوس

٤ ــ مارمينا والبابا كيرلس

٥ ــ القديسة رفقة

٦ ــ القديسة دميانة

٧ ــ القديسة بربارة

٨ ــ الأنبا آبرام أسقف الفيوم

٩ ــ الأنبا كيرلس رئيس أساقفة أثيوبيا

١٠ ــ الأنبا يشوى

١١ ــ الأنبا أرسانيوس

١٢ ــ الأنبا رويس

١٣ ــ القديسان مكسيموس ودوماديوس

١٤ ــ القديس مقاريوس الكبير

١٥ ــ الانبا أنطونيوس

١٦ ــ الأنبا بولا

يطـــلب من+ **مكتبة مارمرقس** ص.ب. ٢٨ السراى اسكندري

+ **مكتبة البابا بطرس** ص.ب. ١٨٢ السراى اسك

+ **مكتبة دير البرموس** ببرية شيهيت ــ وادى النط

+ **مكتبة البابا أثناسيوس** السيوف ــ اسكندرية

0.092
229a
987
05488727